قمة نارية بين ريال مدريد وسان جيرمان في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا

جانب من تدريبات ريال مدريد

رغم كونه من أغنى الأندية في تاريخ كرة القدم الحديثة، ونجاحه في تدعيم صفوفه بمجموعة من أبرز النجوم، يواجه باريس سان جيرمان الفرنسي اختبارا صعبا وتحديا مثيرا، بشعار «البقاء للأفضل»، عندما يحل ضيفا على ريال مدريد الإسباني اليوم الأربعاء، في ذهاب دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا.

وتصدر سان جيرمان مجموعته في الدور الأول للبطولة، التي ضمت أيضا فريق بايرن ميونخ الألماني، لكنه نال مكافأة غير مجزية على هذا حيث أوقعته قرعة الدور الثاني في مواجهة الريال حامل لقب البطولة في الموسمين الماضيين، وصاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب (12 لقبا).

وأنفق سان جيرمان بسخاء على تدعيم صفوفه في السنوات القليلة الماضية، وكانت أبرز الصفقات التي أبرمها هي التعاقد مع البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني مقابل 222 مليون يورو، ليصبح أغلى لاعب في تاريخ اللعبة حتى الآن.

ومع تعاقد النادي مع الفرنسي الشاب كيليان مبابي، بلغ إجمالي الإنفاق على الصفقتين نحو 400 مليون دولار.

وما من فريق ينفق كل هذا المال من أجل الفوز بلقب الدوري الفرنسي فقط، لكن التقدم بفارق 12 نقطة على أقرب منافسيه في المسابقة المحلية بعد 25 جولة من المسابقة ليس أمرا سيئا.

وكان الحظ والتوفيق هو ما افتقده سان جيرمان في دور الـ16 للبطولة بالموسم الماضي، حيث تغلب الفريق على برشلونة الإسباني 4–0 ذهابا، ثم خسر 1–6 على ملعب برشلونة إيابا.

وقد تكون الفرصة سانحة أمام سان جيرمان أكثر من أي وقت آخر لاجتياز عقبة الريال، خاصة وأن الفريق «الملكي» يحتل الآن المركز الرابع في الدوري الإسباني، كما فشل في الحفاظ على نظافة شباكه خلال آخر 6 مباريات خاضها، وكان آخرها في المباراة التي فاز فيها على ريال سوسييداد 5–2 بالدوري الإسباني مطلع هذا الأسبوع.

ورغم صافرات الاستهجان التي تعرض لها من مشجعي الفريق بعد إهدار فرصة ثمينة في نهاية المباراة، ينتظر أن يبدأ المهاجم الفرنسي كريم بنزيما المباراة ضمن التشكيلة الأساسية ليقود هجوم الريال، إلى جوار الثنائي الويلزي غاريث بيل والبرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي يستعيد مستواه تدريجيا في الوقت الحالي.

ويتصدر رونالدو قائمة هدافي دوري الأبطال في الموسم الحالي حتى الآن، كما سجل اللاعب البرتغالي 7 أهداف في آخر 4 مباريات خاضها مع الفريق في الدوري الإسباني.

هل ينجح بيريز بإقناع نيمار في الانضمام للملكي؟

في الوقت الذي يتأهب فيه باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم لخوض مباراة ذهاب دور الستة في دوري أبطال أوروبا أمام حامل اللقب ريال مدريد الأربعاء المقبل، تركز وسائل إعلام اهتمامها على إمكانية أن يتخذ نيمار، صاحب صفقة الانتقال القياسية إلى النادي الفرنسي، في نهاية المطاف، قرارا مثيرا باتجاه الانتقال إلى سانتياغو بيرنابيو.

وأصبح المهاجم البرازيلي أغلى لاعب في العالم على الإطلاق، بعد أن دفع باريس سان جيرمان 222 مليون يورو (272.1 مليون دولار) لضمه من برشلونة، رغم اهتمام ريال مدريد باللاعب منذ أن كان عمره 13 عاما.

وقال رئيس ريال مدريد، فلورنتينو بيريز، مؤخرا إن «النادي حاول ضم نيمار قبل انتقاله للغريم برشلونة في 2013، وجدد رغبته في انضمام اللاعب البرازيلي للفريق».

وأحرز نيمار 28 هدفا في 27 مباراة في كل المسابقات لصالح فريقه المنفرد بصدارة الدوري الفرنسي، رغم أنه لم يظهر سعادة في كثير من الأحيان بوجوده في صفوف النادي الباريسي.

وأطل خلاف قديم مع زميله المهاجم إدينسون كافاني، حين رفض نيمار السماح لمهاجم أوروغواي بتسديد ركلة جزاء أمام ديغون في الدوري الفرنسي الشهر الماضي، كان يستطيع بها كافاني أن ينفرد بصدارة هدافي باريس سان جيرمان عبر العصور.

وكان اللاعبان دخلا في مشادة بشأن تسديد ركلة جزاء أمام ليون في سبتمبر (أيلول) 2017.

وأطلق مشجعو باريس سان جيرمان صيحات استهجان ضد نيمار رغم أنه أحرز أربعة أهداف في الفوز 8–0 على ديغون.

وقال الصحافي جواو إنريكي المقيم في باريس ويعمل لصالح موقع أونيفرسو البرازيلي الإلكتروني إن «نيمار قد يجد نفسه في نهاية المطاف مهتما بالانضمام إلى ريال مدريد، لكن استبعد أن يغادر باريس سان جيرمان في المستقبل القريب».

وسجل نيمار هدف فريقه الوحيد في الفوز على تولوز 1–0 السبت الماضي، وأعقبتها تصريحات المدافع تياغو سيلفا قال فيها إن «مواطنه نيمار سعيد بالبقاء في فرنسا».

وأوضح سيلفا: «لا أعرف بالتحديد ولا يمكن أن أتحدث بالنيابة عنه، لكنني أتمنى أن يكون نيمار سعيدا معنا.. أعتقد أنه سعيد بوجوده بيننا.. إنه لاعب مهم ومحوري في الفريق».

الجميع يحب نيمار

وبعد أن نجح في إحراز لقبي الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي أصبح ريال مدريد يعاني من تراجع مستواه بشدة ويتأخر حاليا بفارق 17 نقطة عن برشلونة متصدر الدوري الإسباني. ويبدو أن الفوز على باريس سان جيرمان سيكون الفرصة الأخيرة للمدرب زين الدين زيدان للحفاظ على منصبه.

وعادة ما يرفض المدرب الفرنسي التعليق على تكهنات انتقال اللاعبين، لكنه أثنى هذه المرة على المهاجم البرازيلي الشهر الماضي، وقال: «إنه لاعب محبوب من جميع عشاق كرة القدم».

كما أبدى البرازيلي مارسيلو الظهير الأيسر لريال مدريد حماسه لانضمام مواطنه وزميله في منتخب البرازيل لصفوف بطل أوروبا 12 مرة.

وقال لموقع أسبورتي إنتراتيفو البرازيلي الأسبوع الماضي: «أحب أن أرى نيمار بين صفوف ريال مدريد وأعتقد أنه سيتأقلم بشكل مثالي مع الفريق.. إنه لاعب رائع.. اللاعبون المميزون يجب أن يلعبوا في صفوف ريال مدريد.. أعتقد أنه سينضم لريال مدريد في يوم من الأيام».

هل سيفرط سان جيرمان في أغلى صفقة بالعالم؟

رئيس وزراء إسبانيا: لا أتمنى مشاهدة نيمار في مدريد

قال رئيس الوزراء الإسباني، ماريانو راخوي، المعروف بشغفه لكرة القدم، إنه يشعر بالتفاؤل تجاه فرص ريال مدريد للتأهل على حساب باريس سان جيرمان الفرنسي، بمنافسات دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا.

وحول شائعات انضمام البرازيلي نيمار إلى الريال، صرح راخوي، الذي يعد أحد أبرز مناصري النادي «الملكي»، في مقابلة مع صحيفة آس: «لا أتمنى رؤية نيمار مرتديا القميص الأبيض».

وقال رئيس الوزراء أيضا حول الفرنسي كليان مبابي، الذي يلعب لصالح نادي العاصمة الفرنسية، والذي كان مرشحا للانضمام للملكي: «لا أعرف ما إذا كان ينبغي على الريال أن يضم مبابي، لكن بيل وبنزيما وكريستيانو هم الأفضل».

وعن دور الـ16، الذي يبدأ اليوم الأربعاء، أضاف راخوي: «نتحدث عن بطولة فاز بها ريال مدريد في 3 من أصل آخر 4 مواسم، أعتقد أننا نستطيع أن نقصي باريس سان جيرمان».

وقال رئيس الحكومة حول منافسات الليغا إن «الفارق بين برشلونة المتصدر وأتلتيكو مدريد الوصيف 7 نقاط فقط، ورغم أن البرسا ليس كما كان في الأعوام السابقة، لكنه لن يتخلى عن هذا اللقب، فضلا عن أنه يتمتع بلاعب بحجم ميسي».

وأشاد راخوي بأداء المدير الفني للفريق الكتالوني، إرنستو فالفيردي، مؤكدا أنه «قدم أداء جيدا مع كل الفرق التي قادها»، مشيرا إلى أنه يمثل «نوعا من المدربين الذي لا يصنع أي توتر».

وقال رئيس الوزراء إن منتخب إسبانيا قادر بشكل كبير على الفوز في مونديال روسيا 2018.

وتابع: «إسبانيا ستواجه منافسة قوية على اللقب من جانب ألمانيا والأرجنتين والبرازيل، لكن نستطيع أن نحلم بالكأس بعد الأداء الذي قدمناه خلال مرحلة التصفيات».

دوري الأبطال فرصة رونالدو الأخيرة لتحسين عقده مع «الملكي»

رونالدو تألق العام الماضي مع ريال مدريد في الأدوار الإقصائية من دوري أبطال أوروبا

بعد موسم غير طبيعي على الإطلاق، حانت لحظة العودة بالنسبة لنجم ريال مدريد الإسباني، البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي يحتاج إلى التألق بقوة أمام باريس سان جيرمان في دوري أبطال أوروبا، وإلى إثبات أنه في عمر الثالثة والثلاثين لا يزال قادرا على الحفاظ على موقعه على القمة، وأنه يستحق الحصول على راتب أكبر.

وتنطلق اليوم الأربعاء أولى مباريات القمة في دور الستة عشر لبطولة دوري أبطال أوروبا بين ريال مدريد وباريس سان جيرمان، وهو اللقاء الذي سيضع الكثيرين أمام اختبار حقيقي، قد لا ينجح في اجتيازه سوى لاعبين قلائل، وفي هذا الصدد تتركز الأنظار على رونالدو انتظارا لما يمكن له أن يقدمه في هذه الليلة.

ويمر النجم البرتغالي بأوقات غير معتادة تحيطه الكثير من الشكوك، التي لازمته منذ انطلاق الموسم بسبب معدل تهديفه المتراجع في الدوري الإسباني. ونجح رونالدو السبت الماضي في تسجيل ثلاثية «هاتريك» في شباك ريال سوسيداد، ورفع عدد أهدافه في المسابقة الإسبانية إلى 11 هدفا أحرزها في 23 جولة، وهو ما يعد إحصائية هزيلة بالنسبة لقائد منتخب البرتغال.

ويختلف الحال كليا مع رونالدو في بطولة دوري أبطال أوروبا، إذ أصبح النجم الكبير هذا الموسم أول لاعب يسجل أهدافا في كل مباريات دور المجموعات.

يذكر أن رونالدو سجل تسعة أهداف حتى الآن في نسخة العام الجاري للبطولة الأوروبية، ويتطلع إلى تسجيل المزيد خلال مشوار فريقه المحتمل في هذه المنافسات.

وأصبح رونالدو يواجه مع مرور الوقت تحديات أكثر، أولها شخصيته و طموحه الذي لا حدود له، والذي يعد أحد أسرار نجاحه، وثانيا يأتي صراعه مع الزمن وتقدمه في العمر، وثالثا وأخيرا هجمات الانتقادات من الخصوم الذين يترصدون سقوطه منذ سنوات.

وتحمل المواجهة أمام باريس سان جيرمان في طياتها الكثير من الرسائل والمعاني الرمزية، فهي لقاء بين فريق يمثل الحرس القديم، وهو هنا ريال مدريد الفريق البطل الذي يترنح ولكنه لم يسقط بعد، وفريق يمثل الحداثة والعصرية والإبداع مدعوما بصفقات قوية ومعدل إنفاق غير محدود ولاعبين من فئة الجواهر اللامعة مثل نيمار وكيليان مبابي.

ويتوقع لهذين اللاعبين في المستقبل أن يكونا على رأس جيل جديد يستعد للبزوغ مع أفول نجمي كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي، اللذين بسطا سيطرتهما على الكرة العالمية في العقد الأخير.

وحتى يأتي هذا اليوم، سيظل رونالدو متمسكا بخوض التحدي وسيكون اللقاء بمثابة وسيلة للعودة في مظهر النجم الذي لا يزال قادرا على العطاء.

وخلف كل هذه التحديات والتطلعات يظل مستقبل رونالدو غامضا مع النادي المدريدي، بعد انتشار الكثير من الشائعات مؤخرا.

وإذا كانت الشكوك حول مستقبل رونالدو قبل أشهر تنحصر في تطلعات ورغبات اللاعب الشخصية، إذ أصبح الأمر الآن متعلقا بقرار من إدارة ريال مدريد.

ولم يصبح للاعب البرتغالي أي دور في تقرير مصيره، وباتت رغباته وتطلعاته عنصرا غير مؤثر فيما سيؤول إليه أمر مستقبله. وربما وصل ريال مدريد إلى قناعة بضرورة التعجيل ببيع اللاعب المخضرم، كما يدعي الكثيرون. ولكن كرة القدم تمنح ما لا تمنحه أي مهنة أخرى، فزمن الـ180 دقيقة لمباراتي ريال مدريد أمام النادي الباريسي في دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا قادر على تغيير أي تصورات أو تطلعات سواء على الجانب الشخصي أو المهني.